

المجلد (٦)، العدد (٢١)، الجزء (٤)، نوفمبر ٢٠١٧، ص ٤٣ - ٨٧

جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك
سعود في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

ندى بنت عبد الرحمن المخضب
مستشارة وكيل التنمية بوزارة العمل والتنمية
الاجتماعية
المملكة العربية السعودية

جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

ندى بنت عبد الرحمن المخضب (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالب وطالبة " من الطلاب الصم وضعاف سمع"، منهم (٦٩ طالب، ١٠٧ طالبة)، والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة، وطبق على العينة مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور الصم وضعاف السمع، والإناث الصم وضعيفات السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وذلك لصالح الذكور
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (صم - ضعاف سمع).
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في بعد الكفاءة الأكاديمية لصالح طلاب المستويات الأدنى وفقاً لمتغير المستوى الدراسي .
 - ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة يرجع إلى متغير المعدل.
 - ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة ترجع إلى متغير العمر في البعد الأول " الكفاءة الأكاديمية "، وذلك لصالح الفئة الأصغر عمراً، بينما لا توجد فروق في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس.
- الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأكاديمية - الصم - ضعاف السمع - جامعة الملك سعود.

(*) مستشارة وكيل التنمية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية - المملكة العربية السعودية

The Quality of the Academic Life of Deaf and Hard of Hearing Students at KSU in Light of some Variables

Abstract

The study aimed to identify the quality of the academic life of deaf and hard of hearing students at KSU in light of some variables. The study sample consisted of 176 students (69 males, 107 females) belonging to deaf and hard of hearing students, preparatory students, and Special Education Department. The quality academic life scale (prepared by the researcher) was applied.

The findings of the study include the following:

- 1- There were statistically significant differences between the average of the scores of the deaf and hard of hearing students on the quality of academic life scale as regards the sex variable, in favor of male students.
- 2- There were no statistically significant differences between the average of the scores of the deaf and hard of hearing students on the quality of academic life scale as regards the category variable (deaf, hard of hearing).
- 3- There were statistically significant differences between the average of the scores of the deaf and hard of hearing students on the quality of academic life scale as regards the academic efficiency dimension, in favor of the lowest levels of students according to the academic level variable.
- 4- There were no statistically significant differences between the average of the scores of the deaf and hard of hearing students on the quality of academic life scale as regards the GPA variable.
- 5- There were statistically significant differences between the average of the scores of the deaf and hard of hearing students on the quality of academic life scale as regards the age variable in the first "academic efficiency" dimension, in favor of the youngest students category, whereas there were no statistically significant differences in the second and third dimensions as well as the total score of the scale.

Keywords: quality of academic life, deaf, hard of hearing, King Saud University

مقدمة

تعد الجودة في التعليم العالي إحدى وسائل تحسين وتطوير نوعية التعليم والنهوض بمستواه في عصر العولمة الذي يمكن وصفه بأنه عصر الجودة. ولذلك يشهد التعليم الجامعي اهتماماً كبيراً على مختلف المستويات في كافة دول العالم، إضافة إلى أنه يشهد تطوراً مستمراً نحو الأفضل بهدف مواجهة متغيرات العصر المعرفية والعلمية والتكنولوجية، وخلق صورة جديدة للتعليم الجامعي بما يمكنها من مواجهة التحديات المختلفة، وبناءً على ذلك ينظر إلى التعليم الجامعي على أساس الدور المتميز الذي يلعبه في تقدم المجتمعات وتمييزها عن طريق إعداد الكوادر والطاقات البشرية الفنية والعلمية والثقافية والمهنية (الشعبي، ٢٠١٦)

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها التعليم العالي إلا أنه يواجه كغيره من الدول النامية انتقادات من أطراف عدة باعتباره مازال دون غيره من الدول المتقدمة . حيث يؤكد تقرير التنمية الإنسانية للدول العربية للعام ٢٠٠٣ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الموسوم بـ " نحو إقامة مجتمع المعرفة"، على ضرورة انتباه المسؤولين والأكاديميين في الدول العربية إلى دور الجامعات في تنمية وتحقيق اكتساب المعرفة باعتباره أحد أهم النواقص فيها . وفي التصنيف العالمي الصادر في عام ٢٠٠٩ لأول ٢٠٠ جامعة عالمية احتلت جامعة عربية فقط هي جامعة الملك سعود المرتبة ١٩٧ وفي التصنيف العالمي الصادر في نفس العام لأول ٥٠٠ جامعة عالمية، واحتلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن المرتبة ٣٠٣ Ranking Web of World (Universitie, January & July, 2009)

وتسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحسين جودة أدائها لينعكس بصورة إيجابية على نوعية مخرجاتها، وتحقيقاً لذلك تعاون اتحاد الجامعات العربية مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في وضع معايير منهجية للتقويم الذاتي لتطوير التعليم الجامعي في الوطن العربي وتحسين جودة أدائه والتي تشمل على معايير خاصة بالبرنامج الدراسي، الذي يسهل مهارات الطالب ويؤهله لسد احتياجات سوق العمل وأن يواكب محتوى البرنامج المتغيرات المحلية والعالمية، وأن يكون البرنامج الأكاديمي قادراً على مواجهة خريجي الكليات المناظرة (مجاهد وبدير، ٢٠٠٥).

ومن الملاحظ أن موضوع الجودة الأكاديمية في التعليم العالي يلقي اهتماماً في الدول النامية، رغم وجود عدم اتفاق محدد فيما بين هذه الدول ومؤسساتها الأكاديمية على ماهية الجودة والاتفاق على معايير مناسبة لقياسها. وتعني الجودة الأكاديمية Academic Quality، حسب وصف وكالة الجودة البريطانية QAA، مدى نجاح الفرص التعليمية المتاحة أمام الطلاب في مساعدتهم على تحقيق الدرجات العلمية المنشودة، والعمل على توفر التدريس المناسب الفعال، والمساندة، والتقييم، والفرص التعليمية الملائمة والفعالة (صبري، ٢٠٠٩).

ويعد الطالب أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، وكذلك المناهج الدراسية، إذ ينبغي أن تكون ملائمة مع حاضر الطلبة ومستقبلهم وتراعي ميولهم واتجاهاتهم الإبداعية والفكرية، لذا فإن جودة المنهج تعكس جودة التعليم، وهذا يستوجب على المؤسسة التعليمية أن توجه جل نشاطاتها وبرامجها لتلبية الاحتياجات التي يتطلبها المجتمع وفقاً لظروفه وربط المؤسسة بسوق العمل (القديري، ٢٠١٣).

ويوضح ويلسون وتواردز Wilson. & Twardosz (١٩٩٦) على أن توافر بيئة تعليمية جيدة تقدم فيها خدمات مساندة للطلاب الصم تسهم بشكل كبير في تطوير الذخيرة اللغوية الإشارية أو الانجليزية، وفي رفع الكفاءة التواصلية وفي التفاعل مع أقرانه الصم والسماعين، وسوف تكون لديهم القدرة في العثور على وظائف في المستقبل.

وأشار عبد القادر (٢٠٠٥) إلى أن الطلاب الصم وضعاف السمع من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، فهم ينظرون إلى الحياة بنظرة تختلف عن الآخرين، وتتأثر نظرتهم للحياة بظروف فقدانهم السمع وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين، وتحتاج إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع حياتهم الأكاديمية، وتعد جودة الحياة الأكاديمية من المؤشرات المهمة لجودة الخدمات المقدمة لتلك الفئة، ورضا الفرد عنها وإحساسه بالسعادة.

وبناءً عليه ساهمت جامعة الملك سعود بشكل كبير في تقديم كافة الخدمات الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع بعد إقرار أحقيتهم في مواصلة تعليمهم الجامعي ودمجهم مع أقرانهم السماعين، ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات والتحديات التي يتعرضون لها في حياتهم الأكاديمية، فضلاً عن تعزيز فرص تواصلهم مع أقرانهم السماعين.

مشكلة الدراسة:

يعد مجال التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع من أحدث التوجهات التربوية في العالم العربي، وينسجم ذلك مع قانون التربية الخاصة والذي ينادي بضرورة توفير الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع لتسهيل اندماجهم وتواصلهم مع المجتمع، وحق الطلاب الصم وضعاف السمع في مواصلة دراستهم الجامعية مع أقرانهم السامعين، وتواجه مؤسسات التعليم العالي العديد من التحديات في ضوء المتغيرات التي تمر بها المجتمعات، والمنافسة المتزايدة للوصول إلى مستويات متميزة من الجودة والذي يتطلب تبني مفاهيم جديدة للرفع من كفاءتها وتجويد مخرجاتها لكي تتواءم مع متطلبات سوق العمل.

وتعد فئة الصم وضعاف السمع ضمن فئات المجتمع التي يجب الاهتمام بهم إسوة بأقرانهم السامعين، ولذلك أتاحت جامعة الملك سعود الفرصة لتلك الفئة بمواصلة تعليمهم الجامعي، فكان يجب أن يتم رعاية تلك الفئة وتقديم الخدمات المساندة الأكاديمية لهم، وتقديم كافة أشكال الدعم لهم بما يساعدهم على التوافق مع الحياة الأكاديمية في ظل ظروف الإعاقة، من حيث البنية التحتية، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب ونوعية المناهج وتجهيز القاعات المناسبة والكافية، واستخدام الأجهزة والوسائل التكنولوجية وطرق التدريس والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، وتعتبر جودة الحياة الأكاديمية من المؤشرات الهامة لجودة الخدمات المقدمة لهذه الفئة، ورضا الفرد عنها وإحساسه بالسعادة والرغبة في تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية.

وأكدت دراسة ميشيل Michael (٢٠٠٣) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات لفئة المعاقين، وأن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديه، كما تتأثر جودة الحياة بمدى الاستقلالية التي يشعر بها في حياته.

ولذلك فإن محاولة فهم وتقدير الطلاب الصم وضعاف السمع لجودة الحياة الأكاديمية وإدراكهم لها يعد خطوة مهمة في سبيل فهم هذه المرحلة ومتطلباتها، وذلك من أجل الإرتقاء بالمستوى الأكاديمي لتلك الفئة لمسايرة التقدم العلمي وتحسين جودة مخرجاتهم التي تتلاءم مع سوق العمل المهني في المستقبل، وبالتالي تحاول هذه الدراسة الحالية التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع الملحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- ١- ما طبيعة جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بقسم التربية الخاصة والسنة التحضيرية والسنة التأهيلية بجامعة الملك سعود ؟
- ٢- هل يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس ؟
- ٣- هل يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (الصم وضعاف السمع)؟
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي؟
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المعدل؟
- ٦- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير العمر؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، والتعرف على الفروق إن وجدت وفقاً للمتغيرات: الجنس، الفئة، المستوى الدراسي، المعدل، العمر.

أهمية الدراسة:

- ١- ترجع أهمية الدراسة في أنها تتناول متغير هام وهو جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وهو من المفاهيم الحديثة التي تلقي اهتماماً في الوقت الحالي.
- ٢- ندرة الدراسات السابقة حيث لا توجد دراسات عربية تناولت جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، هذا على حد علم الباحثة.
- ٣- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير الخدمات المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود .

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة الأكاديمية :

"وتعني أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه، غير مغرور ومقدراً لذاته مما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله و متمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل (شقير، ٢٠١٠، ٧٧٨).

▪ **إجرائياً:** تعرف جودة الحياة الأكاديمية في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم في هذه الدراسة (إعداد الباحثة).

الأصم وضعيف السمع :

أ) **الأصم :** هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي (٧٠) ديسيبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام المعينات السمعية، أو بدونها (Moorse,2001).

▪ **ويعرف إجرائياً:** بأنه الطالب أو الطالبة الذين فقدوا حاسة السمع بشكل جعلهم يستخدمون لغة الإشارة كوسيلة أساسية مع بعضهم البعض ومع من حولهم، والملتحقون بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود .

ب) **ضعيف السمع:** هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي ما بين (٣٥-٦٩) ديسيبل، ويسبب للفرد صعوبة في فهم الكلام من خلال الأذن وحدها باستعمال أو بدون استعمال المعينات السمعية (Moorse,2001).

▪ **ويعرف إجرائياً:** بأنه الطالب أو الطالبة الذين يواجهون صعوبة في فهم الكلام، ولا يعتمدون بشكل أساسي على لغة الإشارة، والملتحقون بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود .

حدود الدراسة:

- ١- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على طلاب السنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض .
- ٢- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ).
- ٣- **الحدود البشرية:** تشتمل على الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود .

الإطار النظري:

تعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي أتاحت الفرصة للأشخاص الصم وضعاف السمع للالتحاق ببرامج التعليم العالي حيث كانت البداية بموافقة المقام السامي الكريم رقم (٧/ب/٩١٧٣) وتاريخ (١٤/٥/١٤٢٢هـ) بشأن إتاحة الفرصة للطلاب الصم وضعاف السمع لإكمال دراستهم الجامعية في المملكة العربية السعودية خاصة في الكليات التقنية طبقاً لاستعدادهم وميولهم وقدراتهم . ومع هذا القرار تم فتح باب القبول للطلاب الصم وضعاف السمع في العديد من البرامج منها برنامج التعليم العالي بكلية الاتصالات والمعلومات (١٤٢٥هـ) بقسم التقنية الخاصة بجائل في عام (٢٦/٢٧/١٤٢٧هـ)، والكلية التقنية في بريدة بالقصيم في عام (٢٧/٢٨/١٤٢٨هـ)، وبرنامج التعليم العالي للطالبات الصم في كلية التربية بمكة المكرمة (١٤٢٥-١٤٢٦هـ)، وبرنامج التعليم العالي في الجامعة المفتوحة (١٤٢٦هـ) .

إلا أن العديد من تلك البرامج لم تستمر وواجهتها العديد من المعوقات التي من أبرزها تدني مستوى الطلاب الصم وضعاف السمع في القراءة والكتابة حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن معظم الطلاب الصم يواجهون صعوبات في تعلم القراءة بسبب محدودية المفردات التي يمتلكونها فضلاً عن معرفتهم المحدودة بقواعد النحو (Vernon Andrews, 1990).

ولذلك إنطلاقاً من إدراك جامعة الملك سعود لدورها الرائد في قضية تعليم الأشخاص الصم وضعاف السمع، بدأت تشكل العديد من اللجان التخصصية لها علاقة بتعليم الصم وضعاف السمع، والتي أثمرت جهودها في البدء بقبول الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع خلال العام الجامعي ١٤٣٢/١٤٣٣هـ. في برنامج السنة التأهيلية للطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة

كبرنامج انتقالي لالتحاق الطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعة للتغلب على تدني مستوى القدرات اللغوية للصم وضعاف السمع، وذلك من خلال اختبار القبول في اللغة العربية، وإجراء المقابلة الشخصية، ثم ترشيح المقبولين في ضوء بعض المعايير والشروط التي حددتها اللجنة العلمية للبرنامج (الريس، ٢٠١٤).

وبناءً عليه قامت جامعة الملك سعود بالعديد من الإجراءات لضمان نجاحها في هذا البرنامج وإظهاره إلى النور بالشكل الصحيح فقد تم استقطاب وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة في اللغة العربية، وفي مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع من أعضاء هيئة التدريس أو المترجمين أو الطاقم الإداري، كما تم تهيئة القاعات الدراسية بالتجهيزات الإلكترونية المتطورة والحديثة (المخضب، ٢٠١٢).

ولقد حظى مفهوم جودة الحياة بصفة عامة باهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد، وحديثاً في مجال علم النفس، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم الذي كانت تسعى إليه جميع المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة وجودة الخدمات، وجودة المدرسة، وجودة المستقبل.. الخ، وأصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (هاشم، ٢٠٠١).

وأشار أبو حلاوة (٢٠١٠) إلى أن جودة الحياة تعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأن جودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعكسه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة كنتاج لظروف الحياة المعيشية والحياتية للأفراد، والإدراك الذاتي لهذه الحياة؛ حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة كالتعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى.

ويحدد كاتشنج Katschnig (٢٠٠٦) المكونات الرئيسية لجودة الحياة والتي تتضمن الإحساس الداخلي، والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء، والرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، والقدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية، والقدرة على الاستفادة من المصادر البيئية الاجتماعية والمادية وتوظيفها بشكل إيجابي.

وأشار جود Good (١٩٩٤) إلى أهمية البيئة الدراسية في تحديد جودة الحياة لدى المتعلم، وأن تحسين جودة الحياة لديهم تتم من خلال عناصر منها: توافر تحديات من خلال المنهج، وتوافر المرح والاستمتاع في بيئة الدراسة، وإتاحة الفرصة لتحقيق إنجازات إيجابية، وإشباع رغبة المتعلم في حب الاستطلاع.

ويوضح منسي وكاظم (٢٠١٠) إلى أن جودة الحياة لدى طلاب الجامعة تعني شعور الطالب بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة والخدمات التي تقدم له في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

ويشير صبري وأريفا Sabri & Arefar (٢٠٠٦) إلى أن الجودة تعني الملاءمة والتوافق مع الأهداف، وأن أي منهج أو تخصص أكاديمي هو ذا جودة إذا توافق مع المعايير المحددة له مسبقاً، وتعني المعايير الأكاديمية [Academic Standards]، حسب تعريف وكالة الجودة البريطانية، مستوى الإنجاز الذي يتعين على الطالب بلوغه للحصول على شهادة أكاديمية، مع التأكيد على أن يكون هذا المستوى مساوياً لما يتم تحقيقه في البرامج المشابهة في جميع أرجاء المملكة المتحدة.

ويذكر بومجارتن Baumgarten (٢٠٠٤) أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم التي دخلت حديثاً في مجال التربية الخاصة والحياة الاجتماعية، إذ يعبر من خلاله عن مدى الاهتمام بكافة أفراد المجتمع وتحقيق الرفاه لهم، وخاصة الفئات المهمشة كالأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين وذوي الأمراض المزمنة.

ويوضح عبد القادر (٢٠٠٥) أهمية جودة الحياة باعتبارها مؤشراً هاماً من خلال مدى تحقيق جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، كونهم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، فهم ينظرون للحياة بنظرة تختلف عن الآخرين، كما تتأثر نظرتهم للحياة بظروف الإعاقة وما يحصلون عليه من خدمات ودعم اجتماعي، مما يؤكد احتياجهم إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة.

ويشير فريد وآخرون Freed., Klugman, Fife (١٩٩٧) إلى أن السعي لتحقيق الجودة الأكاديمية لا يمكن اعتباره إستراتيجية جديدة إذ أن مؤسسات التعليم العالي والجامعات تضع دائماً السعي نحو تحقيق التميز الأكاديمي والجودة في قائمة أولوياتها والتي غالباً ما يكون تحقيقها سهلاً عندما تتوافر الإمكانيات والموارد المالية الكافية .

ويوضح كرافت Craft (١٩٩٧) أن تحقيق الجودة الأكاديمية يهدف إلى إيجاد الطرق المناسبة لإقناع مؤسسات الدولة والمستثمرين بأن مؤسسات التعليم العالي تؤدي عملاً جيداً وتبذل الجهود لضمان جودة التعليم ومخرجاته بناء على مؤشرات مختلفة تتضمن تحسين وإصلاح ورفع مستوى التدريس والعملية التعليمية ككل، ورفع قدرات الخريجين .

وأجريت العديد من الدراسات على الأشخاص ذوي الإعاقة من فئات عمرية مختلفة للتوصل إلى محددات جودة الحياة لديهم ،حيث يرتبط إدراك الفرد المعاق لجودة الحياة بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية، وقد أكدت دراسة ميشيل Michael (٢٠٠٣) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، وأن الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الشخص المعاق يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديه، كما تتأثر جودة الحياة لدى الشخص المعاق بمدى الاستقلالية التي يشعر بها في حياته.

ويشير سميث Smith (٢٠٠٢) إلى أنه يمكن تحسين جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق زيادة مشاركة الأفراد ذوي الإعاقة في أنشطة الحياة اليومية وإكسابهم مهارات خاصة من أجل التخفيف من أثر مشكلات الإعاقة.

وفي هذا الصدد يؤكد شالوك Shalook (٢٠٠٤) أن تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى ذوي الإعاقة يعتمد بالأساس على نشر مفهوم جودة الحياة، وأن تحسين جودة الحياة الأكاديمية هدف واقعي يمكن تحقيقه لكافة الأفراد المعاقين، وهذا ما قد يؤدي إلى التغلب على العقبات وتذليل الصعوبات، وخفض مستوى القلق ،كما أن خفض بعض التناقضات بين الفرد وبيئته يعمل على تحسين جودة حياته.

مما سبق ترى الباحثة أن جودة الحياة الأكاديمية تعتبر مؤشراً هاماً يتضح من خلاله مدى تحقيق جودة الخدمات المقدمة للطلاب الصم وضعاف السمع، لكونهم من الفئات التي تحتاج رعاية خاصة، وأن تقديم خدمات أكاديمية ودعم اجتماعي ونفسي لهم يساعدهم على تحقيق التوافق مع حياتهم الأكاديمية .

الدراسات السابقة:

نظراً لحدثة مفهوم جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، فقد لاحظت الباحثة ندرة الدراسات السابقة، وهذا على حد علمها، ولذلك سوف تتناول الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام لدى الصم وضعاف السمع و السامعين، وذلك على النحو التالي:

قام كاظم والبهادلي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية، ودور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب جامعي (١٨٢ من ليبيا، ٢١٨ من عمان)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص، وأن مستوى جودة الحياة كان مرتفع في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

وقام يجراس ولي Yu, Grace & Lee (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية لدى الطلاب الكوريين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالباً بالجامعة، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الجامعية، وأسفرت النتائج عن توافر مستوى متوسط في بعض مكونات جودة الحياة الجامعية، بالإضافة إلى وجود عوامل ذات أثر قوي على جودة الحياة الجامعية منها الخدمات التربوية والإدارية، والتسهيلات والخدمات المقدمة أثناء الدراسة.

وفي دراسة قام هايد وآخرون Hyde, Punch., Power, Hartley, Neale, Brennan (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على خبرات الطلاب الصم وضعاف السمع في جامعة كوينزلاند Queensland university بأستراليا، التي تقدم برنامج شامل للطلاب الصم، حيث أكمل (٧٢) طالب أثناء الدراسة وخريج منذ بداية البرنامج منذ (٢٠) عام مقياس عن خبراتهم والتحديات التي واجهتهم واستخدام أدوات التواصل وخدمات المساندة في الجامعة، وأوضحت النتائج أن الطلاب قدروا الخدمات المساندة التي حصلوا عليها، بالرغم من أن العديد من الطلاب واجهوا تحديات في الحصول على المنهج الأكاديمي، وفي مجال العوامل الاجتماعية فإن معظم الطلاب تمتعوا بصداقات جيدة وبالشعور للانتماء للأشخاص الصم الآخرين، بينما شعر آخرون بالانعزال الاجتماعي في جماعة السامعين. وبشكل عام حقق الطلاب الصم وضعاف السمع معدل مرتفع من التخرج بالمقارنة بطلاب الجامعة الآخرين.

وقام عثمان وعيسى (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تحديد معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في تعليم الطلاب الصم في الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلم ومشرف على

الطلاب صم، و(٢٧) معلم صم تحت التدريب " طلاب التدريب الميداني "، و(٢٣) طالب من طلاب مسار العوق السمعي، وطبق عليهم استبيان الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة وفق معايير الجودة الشاملة، وتوصلت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في إدراك الاحتياجات التعليمية للطلاب الصم في الجامعة، ووجود فروق بين المعلمين والمعلمين الطلاب لصالح المعلمين في إدراك محاور البيئة المادية، ومناهج ومقررات الصم في الجامعة، وفي إدراك محوري طرق وأساليب تدريس الصم والوسائل التعليمية اللازمة لتعليم الصم في الجامعة.

وقامت جميل وعبد الوهاب (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة التفاعل بين متغيري النوع (ذكر/إناث)، والتخصص (علمي/أدبي) في أبعاد جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأيضاً معرفة العلاقة بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق مجموعة الذكور على مجموعة الإناث ومجموعة القسم العلمي على مجموعة القسم الأدبي في بعد الحرص على التقدير الذاتي وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة.

وفي دراسة قام بها الفرا والنواجحة (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وجودة الحياة والذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، وبين جودة الحياة والذكاء الوجداني كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات التحصيل الأكاديمي المنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

وهدف دراسة نعيصة (٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متدن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من دمشق وتشرين، وأوصت الدراسة بإعطاء الطالب مساحة أكبر من الحرية لإثبات الذات وتحقيقها من خلال نوع الدراسة المناسبة مع قدراته وميوله، وإدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس.

وعن جودة الحياة الجامعية والتحصيل الدراسي قام عبد المطلب (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الجامعية الدراسية لدى طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق، والكشف عن مدى اختلاف تقييم الطلاب لجودة الحياة الجامعية الدراسية ومكوناتها باختلاف كل من توجه الهدف ومستوى التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الجامعية الدراسية (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر كل من جودة الحياة الجامعية الدراسية ككل بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي التحصيل والكفاءة الدراسية لصالح مرتفعي التحصيل.

وعن مستوى جودة الخدمات التعليمية في الجامعات، قام الشعبي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الخدمات التعليمية في جامعتي دمار الحكومية والحكمة الخاصة بمدينة دمار اليمنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٤) طالباً وطالبة، وطبق عليهم مقياس جودة الخدمات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقييم الطلبة لجودة الخدمات التعليمية في الجامعتين كان في المدى المتوسط، وأن هناك فروقاً دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تعزى لمتغير نوع الجامعة، وذلك لصالح الجامعات الخاصة، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

وقام رشدي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتسويق الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، والكشف عن الفروق في سلوك التسويق الأكاديمي وجودة الحياة لدى أفراد العينة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) طالب من طلاب قسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق على العينة الأدوات التالية :

- مقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحث).
- مقياس التسويق الأكاديمي (إعداد الباحث).

ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة تعزى إلى متغير المعدل لصالح المعدل الأعلى، ومتغير العمر لصالح العمر الأكبر.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس التسويق الأكاديمي تعزى إلى متغير المسار .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب قسم التربية الخاصة على مقياس التسوية الأكاديمي تعزى إلى متغير المعدل. لصالح المعدل الأصغر، ومتغير العمر لصالح الأصغر سناً.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات ركزت على جودة الحياة بشكل عام وتأثير عدد من المتغيرات فيها مثل متغير النوع والتخصص مثل دراسة كاظم والبهادلي (٢٠٠٦)، وجميل وعبد الوهاب (٢٠١٢) التي ركزت على التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والذكاءات المتعددة بين الجنس والتخصص، وركزت بعض الدراسات على التعرف على خبرات الطلاب الصم وضعاف السمع والخدمات المقدمة لهم في الجامعة مثل دراسة هايد وآخرون Hyde et al (٢٠٠٩)، وركزت بعض الدراسات على العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الأكاديمي وجودة الحياة والذكاء الوجداني مثل دراسة الفراء والنواجحة (٢٠١٢).

بينما جودة الحياة الأكاديمية لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع تعد من الموضوعات النادرة على الصعيد العالمي، وربما نادرة في الوطن العربي، وقد يعود السبب إلى جدة المصطلح، ولذلك اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات.

إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة والذي يقوم على جمع المعلومات وتصنيفها، ومن ثم تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها تفسيراً كافياً والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في فهم الحاضر وتشخيص الواقع وأسبابه (العساف، ١٤٣١).

٢- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود للعام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ والذي يبلغ حجمها (١٨٥) طالب وطالبة، وتم توزيع المقياس على جميع أفراد مجتمع الدراسة، واستجاب على المقياس (١٧٦) طالب وطالبة .

٣- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالب وطالبة، منهم (٦٩) طالب أصم وضعيف سمع، و(١٠٧) طالبة صماء وضعيفات سمع، والملتحقين بالسنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ .
وفيما يلي جدول (١) يوضح عينة الدراسة من حيث الجنس والفئة والمستوى الدراسي

م	المسوى الدراسي	الصم		ضعاف السمع	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	السنة التحضيرية	٥	٥	٥	١٠
٢	السنة التأهيلية	١٠	٢٦	١٣	٢٢
٣	قسم التربية الخاصة	٢٢	٢٣	١٥	٢١
	الكلية	٣٧	٥٤	٣٣	٥٣

٤- أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة الأكاديمية للطلاب الصم وضعاف السمع (إعداد/ الباحثة).

واعتمدت الباحثة في إعداد المقياس على ما يلي:

- ١- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة .
 - ٢- الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة مثل دراسة محمود والجمالي (٢٠١٠).
- وتضمن المقياس ثلاثة أبعاد، وهي:

البعد الأول : الكفاءة الأكاديمية:

ويتضمن هذا البعد (١٥) عبارة، ويقصد بها معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ سلسلة من الإجراءات لتحقيق مستوى معين من الإنجاز الأكاديمي ومدى مثابرتة لإنجاز المهام المكلف بها.

البعد الثاني: المساندة الأكاديمية:

ويتضمن هذا البعد (١٦) عبارة، ويقصد بها إدراك الطالب بحجم الاهتمام والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك في حصوله على التوجيهات والإرشادات التي تفيده في تقدمه الدراسي.

البعد الثالث: الرضا الدراسي:

ويتضمن هذا البعد (١٤) عبارة، ويقصد به مجموعة العوامل الاجتماعية والمادية والأكاديمية التي يترتب عليها حالة انفعالية سارة والتي تحقق الإشباع للطالب وتجعله راضياً عن دراسته.

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٤٥) عبارة على السادة المحكمين من قسم التربية الخاصة، لتحديد مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه، تم إجراء التعديلات المطلوبة والتي تمركزت حول صياغة بعض العبارات، وتم حذف (٣) عبارات اتفق عليها المحكمين بنسبة ٩٢٪، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية (٤٢) عبارة .
طريقة تصحيح المقياس :

تم تحديد الدرجات الخام للمقياس وفق تدرج ثلاثي العدد، يعكس درجة جودة الحياة الأكاديمية، والمتمثلة في الاستجابات التالية (تنطبق - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق) وتحصل على الدرجات (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس (١٢٦) درجة، وتصبح أقل درجة في المقياس هي (٤٢).
تقنين المقياس :

تم تقنين المقياس على عينة تقنين قوامها (٣٠) طالب أصم وضعيف سمع من الطلاب الصم وضعاف السمع، وفيما يلي طرق التقنين التي اتبعتها الباحثة :

١- الصدق :
أ) صدق المحكمين.

تم عرض المقياس على السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود، وعددهم (١٠) محكمين، وذلك لتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا تتلاءم، وتعديل بعض العبارات في صياغتها.

وللتأكد من صدق المقياس، قامت الباحثة بإيجاد ارتباط العبارات ببعضها وبالدرجة الكلية، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)
معامل ارتباط البنود ببعضها والدرجة الكلية

العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطه بالمقياس الكلي	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالمقياس الكلي	العبارة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالمقياس الكلي
١	٠,٤٥٢**	٠,٤٩٦**	١٥	٠,٥١٦**	٠,٣٣٠*	٢٩	٠,٧٢٧**	٠,٣٩٥*
٢	٠,٥٨٤**	٠,٦١٧**	١٦	٠,٣٦٨*	٠,٤١٠**	٣٠	٠,٥٥٨**	٠,٤٦٧**
٣	٠,٣٣٦*	٠,٣٨٤*	١٧	٠,٣٨٦*	٠,٣٤١*	٣١	٠,٤٤٤**	٠,٥٠٩**
٤	٠,٣٦٦*	٠,٥٩٦**	١٨	٠,٧١١**	٠,٤٦٧**	٣٢	٠,٧٥٤**	٠,٥٩٧**
٥	٠,٤٧٥**	٠,٣٤٤*	١٩	٠,٦٢٧**	٠,٣٣٢*	٣٣	٠,٦٢٧**	٠,٣٤٠*
٦	٠,٧٠١**	٠,٤١٦**	٢٠	٠,٥٧٤**	٠,٥١٢**	٣٤	٠,٥٠٦**	٠,٤٠٥**
٧	٠,٦١٩**	٠,٥١٣**	٢١	٠,٦٤٥**	٠,٥٤٣**	٣٥	٠,٥٣٩**	٠,٣٩١*
٨	٠,٦١٢**	٠,٥٦٠**	٢٢	٠,٥٦٣**	٠,٦٢٧**	٣٦	٠,٤٨٧**	٠,٣٨٤*
٩	٠,٦٦٧**	٠,٣٩٤*	٢٣	٠,٦٢١**	٠,٣٧٩*	٣٧	٠,٣٧٣**	٠,٣٩٦*
١٠	٠,٤٦٢**	٠,٤٥٥**	٢٤	٠,٣٨٠*	٠,٤١٧**	٣٨	٠,٦٤٦**	٠,٥٣٥**
١١	٠,٣٨٨*	٠,٣٦٥*	٢٥	٠,٥٢٠**	٠,٣٤٧*	٣٩	٠,٥٨٧**	٠,٤٨٣**
١٢	٠,٦٢٥**	٠,٦٢١**	٢٦	٠,٦٥٠**	٠,٣٢٠*	٤٠	٠,٦٥٣**	٠,٣٦٥*
١٣	٠,٣٦٧*	٠,٣٧٠*	٢٧	٠,٥٨٧**	٠,٦٢٦**	٤١	٠,٣٤٨*	٠,٦٢١**
١٤	٠,٣٦٣*	٠,٥٦١**	٢٨	٠,٦٥٣**	٠,٣٨٥*	٤٢	٠,٦٦٩**	٠,٣٧٠*

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

صدق الأبعاد بحساب معاملات الارتباط وبالدرجة الكلية:

قامت الباحثة بإجراء الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وجاءت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، كما هو موضح في الجدول (٣) على النحو التالي.

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

المقياس الكلي	الرضا الدراسي	المساعدة الأكاديمية	الكفاءة الأكاديمية
٠,٨٦٤**	٠,٤٤٣**	٠,٤٣٥	الكفاءة الأكاديمية
٠,٤٢٩**	٠,٤٩٤**		المساعدة الأكاديمية
٠,٥٤٤**			الرضا الدراسي

ب) صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإجراء الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية على عينة عشوائية عددها (٣٠) طالب أصم وضعيف سمع، وتراوحت معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية

بين ٠.٧٧٨ و ٩٣٨، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

٢- الثبوتات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية في أبعاده الثلاثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وفيما يلي جدول (٤) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٤)

معامل الثبات في أبعاد المقياس " الكفاءة الأكاديمية - المساندة الأكاديمية - الرضا الدراسي "

الارتباطها ببعدها	البعد	العبرة	الارتباطها ببعدها	البعد	العبرة	الارتباطها ببعدها	العبرة	البعد
٠,٥٣٣**		٣١	٠,٣٩٩*		١٦	٠,٧٠٠**	١	الكفاءة الأكاديمية
٠,٣٤٠*		٣٢	٠,٣٥٦*		١٧	٠,٥٨٥**	٢	
٠,٤٧٧**		٣٣	٠,٤٩٨**		١٨	٠,٥٤٧**	٣	
٠,٤٨٧**		٣٤	٠,٥٨٤**		١٩	٠,٤٠٣*	٤	
٠,٤٦٨**		٣٥	٠,٥٧٤**		٢٠	٠,٣٥٠**	٥	
٠,٤٢٦*		٣٦	٠,٥٣٢**		٢١	٠,٤٩٨**	٦	
٠,٣٦١*		٣٧	٠,٥٣٧**		٢٢	٠,٤٢٦*	٧	
٠,٦٥٦**		٣٨	٠,٦٣٣*		٢٣	٠,٣٧١*	٨	
٠,٣٩٤*		٣٩	٠,٣٤٠*		٢٤	٠,٦٥٩**	٩	
٠,٥٤٢**		٤٠	٠,٤٧٨**		٢٥	٠,٣٩٤*	١٠	
٠,٥٧٨**		٤١	٠,٥٥٤**		٢٦	٠,٥٣٢**	١١	
٠,٥٧٣**		٤٢	٠,٥٣٨**		٢٧	٠,٥٨٨**	١٢	
			٠,٥٥٧**		٢٨	٠,٦١٠**	١٣	
			٠,٣٤٦*	الرضا	٢٩	٠,٥١١**	١٤	
			٠,٥٧٥**	الدراسي	٣٠	٠,٥٤٠**	١٥	

**دالة عند ٠.٠٥

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن معامل الثبات في البعد الأول " الكفاءة الأكاديمية " بلغ ٠.٧٧، والبعد الثاني " المساندة الأكاديمية " بلغ ٠.٩٠٢، والبعد الثالث " الرضا الدراسي " بلغ ٠.٠٨٨٤، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠.٩٢١

طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنين، وتصحيحه، وعددها (٣٠) طالب أصم وضعيف سمع من قسم التربية الخاصة، وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول العبارات الفردية، والقسم الثاني العبارات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل

الارتباط بين درجات نصفي المقياس، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠.٦٨) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج السؤال الأول: وينص على " ما طبيعة جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في السنة التأهيلية والسنة التحضيرية وقسم التربية الخاصة "؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، وفيما

يلي جدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية
ن = ١٧٦

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	البعد الذي تنتمي إليه
١	أثق في قدراتي لتحقيق النجاح .	١,١٨	٠,٤٠٣	الكفاءة الأكاديمية
٢	أمتلك قدرات تمكنني من أداء أعمالي الأكاديمية.	١,٣٧	٠,٥٥٠	الكفاءة الأكاديمية
٣	أنجز المهام التي أكلف بها في الوقت المحدد.	١,٤٦	٠,٦١٣	الكفاءة الأكاديمية
٤	أؤدي الأعمال الأكاديمية التي تصعب على الآخرين بسهولة	١,٨٥	٠,٦١٦	الكفاءة الأكاديمية
٥	أستطيع تنظيم مواعيد استذكري لمحاضراتي الجامعية تنظيمياً دقيقاً.	١,٤٦	٠,٥٢٧	الكفاءة الأكاديمية
٦	قراتي تمكنني من الاستيعاب التام للمحاضرات والموضوعات المقررة.	١,٥٠	٠,٥٧٩	الكفاءة الأكاديمية
٧	عندما يكون لدي اختبار لا أشعر بالقلق الشديد .	١,٨١	٠,٧١٠	الكفاءة الأكاديمية
٨	أبدل قصارى جهدي من أجل تحقيق طموحاتي .	١,٢٦	٠,٥٢٤	الكفاءة الأكاديمية
٩	لدي عزيمة وإرادة قوية مثل زملائي/ زميلاتي السامعين .	١,٣٧	٠,٥٧٧	الكفاءة الأكاديمية
١٠	يمكنني إعداد بحث جيد باستخدام مصادر المعلومات على الأنترنت.	١,٥٧	٠,٦٠٩	الكفاءة الأكاديمية
١١	أستطيع تنظيم أفكارتي بدقة للإجابة على أي سؤال.	١,٦١	٠,٦٠٣	الكفاءة الأكاديمية
١٢	أجد سهولة في قراءة محتوى المقرر.	١,٦٠	٠,٥٩٤	الكفاءة الأكاديمية
١٣	أجد من يساعدني على فهم ما يصعب علي فهمه.	١,٤٩	٠,٦٠٢	المساندة الأكاديمية
١٤	يتوافر في قسم التربية الخاصة الخبرات الأكاديمية والتعليمية التي تتصف بالجودة.	١,٤٩	٠,٦٠٢	المساندة الأكاديمية
١٥	موقع الجامعة الإلكتروني يفي باحتياجاتي المتعلقة بتسجيل المقررات بسهولة.	١,٦٨	٠,٨١٤	المساندة الأكاديمية
١٦	يوجد في الجامعة مكتبة داعمة للعملية التعليمية يمكن الاستفادة منها	١,٥٤	٠,٦٦٦	المساندة الأكاديمية
١٧	تحتوي الاختبارات على أنماط مختلفة من الأسئلة تناسب	١,٥٧	٠,٥٧٥	المساندة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النوع الذي تنتمي اليه
	الطلاب / الطالبات الصم وضعاف السمع.			الأكاديمية
١٨	يشجع أعضاء هيئة التدريس العمل الجماعي بين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين.	١,٤١	٠,٥٩٦	المساندة الأكاديمية
١٩	يعطي أعضاء هيئة التدريس فرصاً كافية للمناقشة في المحاضرة.	١,٥٥	٠,٦٥٥	المساندة الأكاديمية
٢٠	يوجد تواصل مستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة / الطالبات الصم وضعاف السمع عبر الرسائل الالكترونية .	١,٧٨	٠,٧٩٥	المساندة الأكاديمية
٢١	يوفر قسم التربية الخاصة الإرشاد الأكاديمي المناسب للطلاب / الطالبات الصم وضعاف السمع.	١,٦١	٠,٦٨٩	المساندة الأكاديمية
٢٢	يستجيب أعضاء هيئة التدريس للملاحظات والاحتياجات الأكاديمية للطلبة / الطالبات الصم وضعاف السمع .	١,٦٢	٠,٦٢٤	المساندة الأكاديمية
٢٣	تجهيزات قاعات المحاضرات تلائم احتياجات الطلاب الصم وضعاف السمع .	١,٥٧	٠,٦٥٣	المساندة الأكاديمية
٢٤	يوفر برنامج الصم وضعاف السمع مترجم يجيد لغة الإشارة .	١,٣٠	٠,٥٤٤	المساندة الأكاديمية
٢٥	يقوم برنامج الصم وضعاف السمع بتزويد أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات الطلاب الصم وضعاف السمع.	١,٦١	٠,٦٩٠	المساندة الأكاديمية
٢٦	يوفر برنامج الصم وضعاف السمع مدون ملاحظات أثناء المحاضرة	٢,٠٨	٠,٨٤٦	المساندة الأكاديمية
٢٧	يقوم عضو هيئة التدريس بإعطاء وقت إضافي لأداء الاختبار.	١,٨٧	٠,٧٨٤	المساندة الأكاديمية
٢٨	يحرص أعضاء هيئة التدريس على توجيهي في كيفية إعداد الواجبات والأنشطة.	١,٥٧	٠,٦٧٤	المساندة الأكاديمية
٢٩	أشعر بالرضا عندما يشجعني عضو هيئة التدريس على المناقشة والحوار في المواضيع المطروحة.	١,٤١	٠,٥٩٦	الرضا الدراسي
٣٠	أشعر بالرضا نتيجة استخدام أعضاء هيئة التدريس وسائل تدريسية متنوعة تسهم في إثراء المعلومات.	١,٤٣	٠,٦١٠	الرضا الدراسي
٣١	أشعر بأن دراستي في مسار الإعاقة السمعية يتفق مع ميولي وقدراتي.	١,٣٠	٠,٥٣١	الرضا الدراسي
٣٢	المقررات الدراسية التي أدرسها تسهم في إثراء معلوماتي وخبراتي.	١,٣٤	٠,٥٤٥	الرضا الدراسي
٣٣	أشعر بالسعادة عندما أشارك بالعمل الجماعي في المحاضرة .	١,٣٥	٠,٥٩٥	الرضا الدراسي
٣٤	لدي فناعة بأن المقررات الدراسية تسهم في تأهيلي لسوق العمل.	١,٣٩	٠,٥٨٠	الرضا الدراسي
٣٥	لدي شعور بالرضا عن الدراسة في قسم التربية الخاصة.	١,٣٨	٠,٦٠٢	الرضا الدراسي
٣٦	أشعر بالرضا عن الخدمات الأكاديمية التي يقدمها لي أساتذتي .	١,٤٣	٠,٦٣٢	الرضا الدراسي
٣٧	أشعر بالرضا الدراسي لوجود مدون ملاحظات في القاعة الدراسية أثناء المحاضرة.	١,٩٠	٠,٨٥٦	الرضا الدراسي
٣٨	لدي شعور بالرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لي .	١,٥٠	٠,٦٦٨	الرضا الدراسي

رقم العبارة	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	البعد الذي تنتمي إليه
٣٩	أشعر بالرضا الدراسي لوجود مساعد معلم في القاعة الدراسية .	١,٤٦	٠,٧١٧	الرضا الدراسي
٤٠	أشعر بالرضا الدراسي لتهيئة القاعات الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الصم وضعاف السمع.	١,٤٣	٠,٦٢١	الرضا الدراسي
٤١	أشعر بالرضا الدراسي لوجود مترجم لغة الإشارة أثناء المحاضرات.	١,٣٣	٠,٥٩٠	الرضا الدراسي
٤٢	المقررات التي ندرسها واضحة وتتفق مع ميولي وقدراتي .	١,٤٧	٠,٥٧٨	الرضا الدراسي

يتضح من الجدول (٦) أن العبارات التي حصلت على متوسطات مرتفعة على مقياس

جودة الحياة الأكاديمية هي على النحو التالي:

١- **بعد الكفاءة الأكاديمية:** العبارة (٤) " أؤدي الأعمال الأكاديمية بسهولة التي تصعب على الآخرين " والتي حصلت على متوسط ١.٨٥، ويليهما العبارة (٧) "عندما يكون لدي اختبار لا أشعر بالقلق الشديد" والتي حصلت على متوسط ١.٨١.، ويليهما العبارة (١١) " أستطيع تنظيم أفكارى بدقة للإجابة على أي سؤال"، والتي حصلت على متوسط ١.٦١ .

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم الكفاءة الأكاديمية في تأدية الأعمال التي يتم تكليفهم بها، وهذا يرجع إلى الدافع الأكاديمي لديهم وقدرتهم على إثبات الذات أمام الآخرين، وعدم إظهار الضعف لديهم بسبب فقدانهم السمعي، وأيضاً لا يشعرون بالقلق عندما يكون لديهم اختيار، بمعنى وجود خيارات أمامه تجعله يسلك طريقه وفقاً بما يتلاءم مع قدراته وإمكاناته، بالإضافة إلى قدرتهم على تنظيم أفكارهم بسهولة.

تتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة محمود والجمالي (٢٠١٠) بوجود علاقة ارتباطية بين فعالية الذات وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة . وتتفق أيضاً مع ما اقترحت دراسة نعيصة (٢٠١٢) بأنه يجب إعطاء الطالب مساحة أكبر من الحرية لإثبات الذات وتحقيقها من خلال نوع الدراسة المتناسبة مع قدراته وميوله وتوسيع آفاق البحث الذاتي عن المعرفة بما يحقق مستوى أعلى من جودة الحياة الجامعية .

أما العبارات التي حصلت على متوسط منخفض في بعد الكفاءة الأكاديمية هي : العبارة (٩) " لدي عزيمة وإرادة قوية مثل زملائي/ زميلاتي السامعين" والتي حصلت على متوسط ١.٣٧، ويليهما العبارة (٢) " أمتلك قدرات تمكنني من أداء أعمالي الأكاديمية" والتي حصلت على متوسط ١.٣٧ .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك قد يعود لحدائثة التجربة للطلبة للدفعة الأولى، وقد يعود السبب أيضاً للمعايير العالمية التي وضعتها جامعة الملك سعود لطلابها.

٢- **بعد المساندة الأكاديمية** : ومن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في بعد المساندة الأكاديمية هي : العبارة (٢٦) " يوفر برنامج الصم وضعاف السمع مدون ملاحظات أثناء المحاضرة، والتي حصلت على متوسط ٢٠٠٨، يليها العبارة (٢٧) " يقوم عضو هيئة التدريس بإعطاء وقت إضافي لأداء الاختبار " والتي حصلت على متوسط ١٠٨٧، يليها العبارة (٢٠) " يوجد تواصل مستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة / الطالبات الصم وضعاف السمع عبر الرسائل الالكترونية " والتي حصلت على متوسط ١٠٨٧ .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هايد وآخرون Hyde , et al (٢٠٠٩) إلى أن الطلاب الصم قدروا الخدمات المساندة التي حصلوا عليها، وقد حققوا معدل مرتفع من التخرج مقارنة بطلاب الجامعات الأخرى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن برنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود يسهم بشكل كبير في تقديم خدمات المساندة الأكاديمية لتلك الفئة، وذلك في القيام بتوفير مدون ملاحظات داخل القاعة التدريسية أثناء المحاضرة، مما يسهل على الطلاب فيما بعد الإطلاع على أهم العناصر الرئيسية والنقاط التي تم تناولها بالمحاضرة، وبالتالي فإن تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة من قبل المدون يعد أمراً في غاية الأهمية نظراً لتركيز الطلاب الصم مع المترجم أثناء المحاضرة فيصعب عليهم تدوين ما تم ترجمته في نفس الوقت .. وأن عملية التدوين جعلتهم يشعرون بالرضا الدراسي مما يساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم الأكاديمية، وهذا ما أكدت عليه لينت وآخرون Lent ,et al (٢٠٠٧) أن قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في الحياة يؤدي إلى الشعور بالرضا من خلال توافر المساندة الأكاديمية والبيئية والاجتماعية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف مثل التشجيع والتعلم والتدريب، الأمر الذي يساعد على زيادة الدافعية الأكاديمية وزيادة فرص النجاح في الحياة الجامعية .

وبالنسبة للتواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة / الطالبات الصم وضعاف السمع عبر الرسائل الالكترونية فقد حظى بشكل كبير لدى الطلاب مما يدل على رضا الطلاب جودة الحياة الأكاديمية، فالتواصل عبر الرسائل الالكترونية تعد من الوسائل التكنولوجية المستخدمة مع الأشخاص ذوي الإعاقة بصفة عامة والطلاب الصم وضعاف السمع بصفة خاصة، فهي وسيلة سريعة الاتصال ومناسبة لفئة الصم .

ويتفق ذلك مع ما أكده كل من ويلسون وتواردز Wilson. & Twardosz (1996) على أن توافر بيئة تعليمية جيدة تقدم فيها خدمات مساندة للطلاب الصم تسهم بشكل كبير في تطوير الذخيرة اللغوية الإشارية أو الانجليزية، وفي رفع الكفاءة التواصلية وفي التفاعل مع أقرانه الصم والسامعين .

أما العبارات التي حصلت على متوسط حسابي منخفض في بعد المساندة الأكاديمية، هي: العبارة (٢٤) " يوفر برنامج الصم وضعاف السمع مترجم جيد لغة الإشارة " والتي حصلت على متوسط ١.٣٠، يليها العبارة (١٨) " يشجع أعضاء هيئة التدريس العمل الجماعي بين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين " والتي حصلت على متوسط ١.٤١، يليها العبارة (١٣) " أجد من يساعدي على فهم ما يصعب علي فهمه" والتي حصلت على متوسط ١.٤٩ .
وتفسر الباحثة هذه النتيجة لعدم وجود برامج أكاديمية مهنية ذات جودة عالية لإعداد مترجمي لغة الإشارة، وحادثة التجربة في الترجمة ببيئة أكاديمية لبعض المترجمين، بالإضافة إلى قلة عدد المترجمين بالمملكة .

٣- بعد الرضا الدراسي: ومن العبارات التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع هي : العبارة (٣٧) " أشعر بالرضا الدراسي لوجود مدون ملاحظات في القاعة الدراسية أثناء المحاضرة .
" والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٩٠، يليها العبارة (٣٨) " لدي شعور بالرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تقدم لي" والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٥٠، يليها العبارة (٤٢) " المقررات التي ندرسها واضحة وتتفق مع ميولي وقدراتي " والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٤٧ .

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الصم يشعرون بالرضا عن الدراسة لوجود مدون ملاحظات في القاعة الدراسية، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية للطلاب الصم وضعاف السمع، فالشعور بالرضا لوجود مدون ملاحظات لا يقتصر هذا الشعور الطلاب الصم فقط بل أيضاً يشمل الطلاب ضعاف السمع نظراً للمشكلات اللغوية التي يعانون منها وتنعكس سلباً على القراءة والكتابة.

أما بالنسبة للإرشاد الأكاديمي فهو يعد أحد الخدمات المساندة التي يقدمها برنامج التعليم العالي للطلاب الصم، ويمثل الإرشاد الأكاديمي واحداً من أهم وسائل مساعدة الطالب للاندماج في البيئة الأكاديمية وتحقيق أعلى معدلات النجاح، كما ويساهم في التأكد من مسيرة الطالب العلمية من حيث تطبيق الخطة الدراسية وكذلك فيما يتعلق بأداء الطالب وتحصيله العلمي في مختلف المساقات. كما ويساهم الإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطالب على الانتقال التدريجي والمبرمج من بيئة التعليم في المراحل السابقة لدراسته الجامعية إلى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي .

وبالنسبة المقررات التي يدرسها الطلاب هي المقررة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة عموماً والطلاب الصم وضعاف السمع خصوصاً .

أما العبارة التي حصلت على متوسط حسابي منخفض في بعد الرضا الدراسي هي :
العبارة (٣٢) " المقررات الدراسية التي أدرسها تسهم في إثراء معلوماتي وخبراتي " والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٣٤، يليها العبارة (٣٣) " اشعر بالسعادة عندما أشارك بالعمل الجماعي في المحاضرة " والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٣٥، يليها العبارة (٣٤) " لدي قناعة بأن المقررات الدراسية تسهم في تأهيلي لسوق العمل " والتي حصلت على متوسط حسابي ١.٣٩ .

مما سبق ترى الباحثة أنه ينبغي الاهتمام بالتعليم العالي بشكل عام، وتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع بشكل خاص لأنه عنصر فاعل في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية، وإذا كانت التنمية البشرية هي عملية تنمية مهارات أفراد الجنس البشري

ومعارفهم وقدراتهم، فإن المكان الطبيعي الملائم لتحقيق هذه الخصائص هو النظام التربوي والتعليمي، فكلما ارتفعت نوعية التعليم وجودته ونجح في إكساب أفراد هذه الخصائص والسمات ارتفع مستوى التنمية البشرية، ولذلك يجب الاهتمام بمحتوى المقررات التي يدرسها الطلاب الصم وضعاف السمع بحيث تكون في مستوى ميولهم وقدراتهم، وتسهم بشكل كبير في تأهيلهم لسوق العمل وخاصة في مجال التدريس، بالإضافة إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب الصم وضعاف السمع على المشاركة في العمل الجماعي مع أقرانهم السامعين .

نتائج السؤال الثاني: وينص على " هل يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب الصم

وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس " ؟

للإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

واختبار (ت) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس

جودة الحياة الأكاديمية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس

البيان	البعد	الجنس	(ن) العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودالاتها
جودة الحياة الأكاديمية	الكفاءة الأكاديمية	ذكور	٦٩	١٧٤	١,٩٩٧٦	٠,٥٦٣٠٢	١,١٢٠
		إناث	١٠٧	١٧٤	١,٤٨٢١	٠,٢٧٢٣٣	
	المساندة الأكاديمية	ذكور	٦٩	١٧٤	٢,١٠٤٢	٠,٥٩٥٨٩	٧,٢٦١
		إناث	١٠٧	١٧٤	١,٥٩٤٦	٠,٣٣٣٦٤	
	الرضا الدراسي	ذكور	٦٩	١٧٤	٢,٠١٧٦	٠,٦٤٢٠٩	٨,٠٥٦
		إناث	١٠٧	١٧٤	١,٤٠٥٩	٠,٣٦٤٠٣	
	الدرجة الكلية	ذكور	٦٩	١٧٤	٢,٠٤٤٩	٠,٥٦٤٣٥	٨,٥٥٦
		إناث	١٠٧	١٧٤	١,٤٩٩٦	٠,٢٧٤٦٢	

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور

والإناث الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لصالح الذكور .

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السيد Elsayed (٢٠١٢) إلى وجود

فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث الصم الموهوبين على جميع أبعاد مقياس جودة الحياة،

وذلك لصالح الذكور الصم الموهوبين . وأيضاً تتفق مع ما توصلت نتائج دراسة محمود والجمالي (٢٠١٠) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة الأكاديمية لصالح الذكور . وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشعبي (٢٠١٦) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس جودة الخدمات التعليمية وذلك لصالح الذكور .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن جودة الحياة لدى الذكور الصم وضعاف السمع مرتفعة نتيجة عدم وجود مخاوف لديهم من المستقبل المهني، وأنهم يشعرون بالرضا عن حياتهم الأكاديمية، ولديهم طموح لمواجهة التحديات التي تواجههم في تحقيق أهدافهم، وقد تكون تلك التحديات هي إعاقاتهم، الأمر الذي دفع بهم إلى تحمل المسؤولية في بناء مستقبلهم وإثبات ذواتهم، ولذا فهم أكثر حرصاً على مسايرة التقدم ومواجهة التحديات أو الصعاب التي تواجههم في الحياة الأكاديمية، وتحقيق آمالهم المتعلقة في الحصول على مهنة بعد التخرج يستطيعون من خلالها ضمان سبل العيش، بالإضافة إلى أن الطلاب قادرين على التكيف مع البيئة التعليمية أكثر من الطالبات بحكم مساحة الحرية التي يتمتعون بها مقارنة بالطالبات .

نتائج السؤال الثالث: وينص على " هل يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (الصم وضعاف السمع)؟"

وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧) على النحو التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة(صم- ضعاف سمع)

البيان	البعد	الجنس	(ن) العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الأكاديمية	الكفاءة الأكاديمية	ذكور	٨٨	١٧٤	١,٦٥٦٢	٠,٤٦١٩ ٧	-	٠,١٨٧
		إناث	٨٨	١٧٤	١,٧١٢١	٠,٥٠١٢ ٦	٩	

٠,٨٣٨	- ٠,٥٠٠	٠,٥٢١٥ ٨	١,٧٧٤٩	١٧٤	٨٨	ذكور	المساندة الأكاديمية	ة
		٠,٥١٥٣ ٠	١,٨١٣٩	١٧٤	٨٨	إناث		
٠,٤٥٧	- ٠,٠٠٠	٠,٥٧٦٦ ٨	١,٦٤٥٣	١٧٤	٨٨	ذكور	الرضا الدراسي	
		٠,٥٧٥٨ ٢	١,٦٤٦١	١٧٤	٨٨	إناث		
٠,٣٥٨	- ٠,٤٢٠	٠,٤٨١٨ ٩	١,٦٩٧٨	١٧٤	٨٨	ذكور	الدرجة الكلية	
		٠,٥٠١٤ ٨	١,٧٢٨٩	١٧٤	٨٨	إناث		

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (صم - ضعاف سمع).

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع يتفقون على جودة الحياة الأكاديمية في دراستهم تعتبر عاملاً مهماً ومؤشراً جيداً، بغض النظر عن فقدانهم السمي سواء كانوا صم أو ضعاف سمع، وهذه النتيجة تأتي من خلال اهتمامات جامعة الملك سعود بصفة عامة، واهتمامات برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع بصفة خاصة لتلك الفئة، فعلى مستوى الجامعة ترجع إسهامات جامعة الملك سعود في دعم وتهيئة البيئة التربوية الطلاب الصم وضعاف السمع من خلال تهيئة القاعات وتجهيزها بالمتطلبات والتقنيات الضرورية لتعليمهم بما يتلاءم مع قدراتهم وإمكانياتهم .

وأما على مستوى برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع فقد ساهم بشكل إيجابي في تقديم الخدمات المساندة سواء تلك الخدمات أكاديمية داخل القاعات الدراسية، أو خدمات إرشادية أكاديمية تساهم في إثراء معلوماتهم وخبراتهم، ودعم أعضاء هيئة التدريس للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في بداية كل فصل دراسي بتقديم كافة الخدمات الأكاديمية والإرشادية التي يحتاجونها، ودعم البرنامج في تقديم الخدمات من توفير مساعد معلم أو مترجم إشارة أو مدون ملاحظات أثناء المحاضرات، بالإضافة إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على توجيههم في كيفية إعداد الواجبات والأنشطة، وإعطائهم وقت إضافي لأداء الاختبار.

إن دعم ومساندة الطلاب الصم وضعاف السمع في حياتهم الأكاديمية يجعلهم يشعرون بالرضا عن الحياة الدراسية، وهذا ما أكده العبيدي (٢٠١٣) أن إدراك الفرد لجودة الحياة وتهيئة البيئة المادية الخارجية، واشباع حاجاته، يجعله يشعر بالرضا الدراسي، ويدفعه للسعي إلى تحقيق طموحاته وأهدافه .

نتائج السؤال الرابع: وينص على " هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي " ؟

للإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي " في اتجاه واحد" لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (٨) على النحو التالي:

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين للفروق وفقاً للمستوى الدراسي للطلاب الصم
وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس جودة الحياة الأكاديمية	بين المجموعات	٠,٥٠٦١	٥	١,٠١٢	٤,٨٤٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥,٥٠٤	١٧٠	٠,٢٠٩		
	الكلية	٤٠,٥٦٤	١٧٥			
	بين المجموعات	٧,٣٢١	٥	١,٤٦٤	٦,٢٩٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩,٥١٦	١٧٠	٠,٢٣٢		
	الكلية	٤٦,٨٣٧	١٧٥			
	بين المجموعات	٤,٩٠٠	٥	٠,٩٨٠	٣,١٥٠	٠,٠١٠
	داخل المجموعات	٥٢,٨٨٠	١٧٠	٠,٣١١		
	الكلية	٥٧,٧٧٩	١٧٥			
	بين المجموعات	٥,٤٤٢	٥	١,٠٨٨	٥,٠٤٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٦,٦٨٣	١٧٠	٠,٢١٦		
	الكلية	٤٢,١٢٥	١٧٥			

*الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية، وللكشف عن هذه الفروق استخدمت

الباحثة اختبار شيفيه للكشف عن الفروق، كما هو موضح في الجدول (٩) على النحو التالي:

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على "البعد الأول" لمقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

البعد الأول	المستوى (i)	المستوى (j)	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
الكفاءة الأكاديمية	الثالث	الخامس	٠,٧٧٧٥	٠,١٢٥٥٧	٠,٥٣٧	-٠,١٧٠١	٠,٣٢٥٦
		السادس	٠,٠٧٠٠٦	٠,١٣٤٨٢	٠,٦٠٤	-٠,١٩٦١	٠,٣٣٦٢
		السابع	٠,٠٧٦٨٨	٠,١٦٣٤٦	٠,٦٣٩	-٠,٢٤٥٨٠	٠,٣٩٩٦
		التأهيلية	-٠,٢٥٨١٢*	٠,١٠٣٩٥	٠,٠١٤	-٠,٤٦٣٣	-٠,٥٢٩٠
	الخامس	التحضيرية	-٠,٣٤٤٥٢*	٠,١٢٨٢١	٠,٠٠٨	-٠,٥٩٧٦٠	-٠,٠٩١٤٠
		الثالث	-٠,٠٧٧٧٥	٠,١٢٥٥٧	٠,٥٣٧	-٠,٣٢٥٦٠	٠,١٧٠١
		السادس	-٠,٠٠٧٦٩٠	٠,١٣٥٩٢	٠,٩٥٥	-٠,٢٧٦٠٠	٠,٢٦٠٦
		السابع	-٠,٠٠٠٨٧٠	٠,١٦٤٣٧	٠,٩٩٦	-٠,٣٢٥٣٠	٠,٣٢٣٦
	السادس	التأهيلية	-٠,٣٣٥٨٨٠*	٠,١٠٥٣٧	٠,٠٠٢	٩٠-٠,٥٤٣	-٠,١٢٧٩٠
		التحضيرية	-٠,٤٢٢٢٨٠*	٠,١٢٩٣٦	٠,٠٠١	-٠,٦٧٧٦٠	-٠,١٦٦٩٠
		الثالث	-٠,٠٧٠٠٦٠	٠,١٣٤٨٢	٠,٦٠٤	-٠,٣٣٦٢٠	٠,١٩٦١
		الخامس	٠,٠٠٧٦٩	٠,١٣٥٩٢	٠,٩٥٥	-٠,٢٦٠٦٠	٠,٢٧٦٠
	السابع	التأهيلية	-٠,٣٢٨١٩٠*	٠,١١٦٢٥	٠,٠٠٥	-٠,٥٥٧٧٠	-٠,٠٩٨٧٠
		التحضيرية	-٠,٤١٤٥٨٠*	٠,١٣٨٣٦	٠,٠٠٣	-٠,٦٨٧٧٠	-٠,١٤١٥٠
		الثالث	-٠,٠٧٦٨٨٠	٠,١٦٣٤٦	٠,٦٣٩	-٠,٣٩٩٦٠	٠,٢٤٥٨
		الخامس	٠,٠٠٠٨٧	٠,١٦٤٣٧	٠,٦٦٩	-٠,٣٢٣٦٠	٠,٣٢٥٣
	التأهيلية	السادس	-٠,٠٠٦٨٢٠	٠,١٧١٥٥	٠,٩٦٨	-٠,٣٣١٨٠	٠,٣٣١٨
		التأهيلية	-٠,٣٣٥٠٠*	٠,١٤٨٥٢	٠,٠٢٥	-٠,٦٢٨٢٠	-٠,٠٤١٨٠
		التحضيرية	-٠,٤٢١٤٠٠*	٠,١٦٦٤٠	٠,٠١٢	-٠,٧٤٩٩٠	-٠,٠٩٢٩٠
		الثالث	٠,٢٥٨١٢*	٠,١٠٣٩٥	٠,٠١٤	٠,٠٥٢٩	٠,٤٦٣٣
	التحضيرية	الخامس	٠,٣٣٥٨٨*	٠,١٠٥٣٧	٠,٠٠٢	٠,١٢٧٩	٠,٥٤٣٩
		السادس	٠,٣٢٨١٩*	٠,١١٦٢٥	٠,٠٠٥	٠,٠٩٨٧	٠,٥٥٧٧
		السابع	٠,٣٣٥٠٠*	٠,١٤٨٥٢	٠,٠٢٥	٠,٠٤١٨	٠,٦٢٨٢
		التحضيرية	-٠,٠٨٦٤٠٠	٠,١٠٨٥٠	٠,٤٢٧	-٠,٣٠٠٦٠	٠,١٢٧٨
	التحضيرية	الثالث	٠,٣٤٤٥٢*	٠,١٢٨٢١	٠,٠٠٨	٠,٠٤١٩	٠,٥٩٧٦
		الخامس	٠,٤٢٢٢٨*	٠,١٢٩٣٦	٠,٠٠١	٠,١٦٦٩	٠,٦٧٧٦
		السادس	٠,٤١٤٥٨*	٠,١٣٨٣٦	٠,٠٠٣	٠,١٤١٥	٠,٦٨٧٧
		السابع	٠,٤٢١٤٠*	٠,١٦٦٤٠	٠,٠١٢	٠,٠٩٢٦	٠,٧٤٩٩
التأهيلية		٠,٠٨٦٤٠	٠,١٠٨٥٠	٠,٤٢٧	-٠,١٢٧٨٠	٠,٣٠٠٦	

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق في بعد الكفاءة الأكاديمية بين جميع المستويات الدراسية، وأن معظم نتائج هذه الفروق لصالح طلاب المستويات الأدنى وهم طلاب السنة التأهيلية والتحضيرية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ارتفاع في متوسطات درجات طلاب السنة التأهيلية والسنة التحضيرية على بقية المستويات الأخرى العليا قد يعزى إلى أن هؤلاء الطلاب يبذلون قصارى

جهدهم من أجل اثبات ذواتهم وتحقيق طموحاتهم، خاصة وأنهم في السنوات الأولى من المرحلة الجامعية ويشعرون بأهمية وقيمة التحاقهم ببيئة التعليم العالي ممثلة بجامعة الملك سعود، إضافة إلى أن السنة التأهيلية تقتصر فقط على الطلاب الصم وضعاف السمع، وبالتالي فهم يتقنون في قدراتهم لتحقيق النجاح، ولديهم عزيمة وإرادة قوية في مواصلة دراستهم الأكاديمية مثل أقرانهم السامعين، وهذا الشعور القوي تجاه كفاءتهم جعلهم يثابرون من أجل النجاح، وهذا ما أكدده سالم (٢٠٠٨) على أن الأفراد يكونوا ناجحين إذا امتلكوا كفاءة أكاديمية مرتفعة أو مكتسبين إذا امتلكوا كفاءة أكاديمية منخفضة .

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على " البعد الثاني" لمقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الحد الأدنى	الحد الأعلى	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	المستوى (j)	المستوى (i)	البعد الثاني
٠,٢٤٤٩	-٠,٢٧٨١٠	٠,٩٠١	٠,١٢٣٤٧	-٠,١٦٥٦٠	الخامس	الثالث	المساندة الأكاديمية
٠,٢٤٥٧	-٠,٣١٥٨٠	٠,٨٠٦	٠,١٤٢٢٤	-٠,٣٥٠٧٠	السادس		
٠,١١٧٦	-٠,٥٦٣٣٠	٠,١٩٨	٠,١٧٢٤٦	-٠,٢٢٢٨٥٠	السابع		
-٠,٢٥٣٧٠	-٠,٦٨٦٧٠	٠,٠٠٠	٠,١٠٩٦٧	* -٠,٤٧٠١٨٠	التأهيلية		
-٠,٠٠٣٠٠	-٠,٥٣٧٠٠	٠,٠٤٨	٠,١٣٥٢٦	* -٠,٢٦٩٩٧٠	التحضيرية		
٠,٢٧٨١	-٠,٢٤٤٩٠	٠,٩٠١	٠,١٣٢٤٧	٠,٠١٦٥٦	الثالث	الخامس	
٠,٢٦٤٦	-٠,٣٠١٦٠	٠,٨٩٧	٠,١٤٣٤٠	-٠,٠١٨٥١	السادس		
٠,١٣٦	-٠,٥٤٨٦٠	٠,٢٣٦	٠,١٧٣٤١	-٠,٢٠٦٢٩	السابع		
-٠,٢٣٤٢٠	-٠,٦٧٣١٠	٠,٠٠٠	٠,١١١١٧	* -٠,٤٥٣٦٢٠	التأهيلية		
٠,٠١٦٠	-٠,٥٢٢٨٠	٠,٠٦٥	٠,١٣٦٤٨	-٠,٢٥٣٤١٠	التحضيرية		
٠,٣١٥٨	-٠,٢٤٥٧٠	٠,٨٠٦	٠,١٤٢٢٤	٠,٠٣٥٠٧	الثالث	السادس	
٠,٣٠١٦	-٠,٢٦٤٦٠	٠,٨٩٧	٠,١٤٣٤٠	٠,٠١٨٥١	الخامس		
٠,١٦٩٥	-٠,٥٤٥٠٠	٠,٣٠١	٠,١٨٠٩٨	-٠,١٨٧٧٨٠	السابع		
-٠,١٩٣٠٠	-٠,٦٧٧٢٠	٠,٠٠١	٠,١٢٢٦٤	-٠,٤٣٥١١٠	التأهيلية		
٠,٥٣٣	-٠,٥٢٣٠٠	٠,١٠٩	٠,١٤٥٩٧	-٠,٢٣٤٩٠٠	التحضيرية		
٠,٥٦٣٣	-٠,١١٧٦٠	٠,١٩٨	٠,١٧٢٤٦	٠,٢٢٢٨٥	الثالث	السابع	
٠,٥٤٨٦	-٠,١٣٦٠٠	٠,٢٣٦	٠,١٧٣٤١	٠,٢٠٦٢٩	الخامس		
٠,٥٤٥٠	-٠,١٣٩٥٠	٠,٣٠١	٠,١٨٠٩٨	٠,١٨٧٧٨	السادس		
٠,٦٢٠	-٠,٥٥٦٦٠	٠,١١٦	٠,١٥٦٦٨	-٠,٢٤٧٣٣٠	التأهيلية		
٠,٢٩٩٤	-٠,٣٩٣٦٠	٠,٧٨٩	٠,١٧٥٥٥	-٠,٠٤٧١١٠	التحضيرية		

البيد الثاني	المستوى (i)	المستوى (j)	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	حدود الثقة	
						الحد الأدنى	الحد الأعلى
		٥					
التأهيلية	الثالث	٠,٤٧٠١٨*	٠,١٠٩٦٧	٠,٠٠٠	٠,٢٥٣٧	٠,٦٨٦٧	
	الخامس	٠,٤٥٣٦٢*	٠,١١١٧	٠,٠٠٠	٠,٢٣٤٢	٠,٦٧٣١	
	السادس	٠,٤٣٥١١*	٠,١٢٢٦٤	٠,٠٠١	٠,١٩٣٠	٠,٦٧٧٢	
	السابع	٠,٢٤٧٣٣	٠,١٥٦٦٨	٠,١١٦	-٠,٦٢٠٠-	٠,٥٥٦٦	
	التحضيرية	٠,٢٠٠٢١	٠,١١٤٤٧	٠,٠٨٢	-٠,٢٥٨٠-	٠,٤٢٦٢	
التحضيرية	الثالث	٠,٢٦٩٩٧*	٠,١٣٥٢٦	٠,٠٤٨	٠,٠٠٣٠	-٠,٥٣٧٠-	
	الخامس	٠,٢٥٣٤١	٠,١٣٦٤٨	٠,٠٦٥	-٠,١٦٠٠-	٠,٥٢٢٨	
	السادس	٠,٢٣٤٩٠	٠,١٤٥٩٧	٠,١٠٩	-٠,٥٣٣٠-	٠,٥٢٣٠	
	السابع	٠,٠٤٧١١	٠,١٧٥٥٥	٠,٧٨٩	-٠,٢٩٩٤-	٠,٣٩٣٦	
	التأهيلية	٠,٢٠٠٢١-	٠,١١٤٤٧	٠,٠٨٢	-٠,٤٢٦٢-	٠,٠٢٥٨	

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي:

١- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المستوى الثالث وطلاب السنة التأهيلية، وذلك

لصالح طلاب التأهيلية.

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المستوى الثالث والسنة التحضيرية، وذلك لصالح

طلاب التحضيرية .

٣- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المستوى الخامس والسنة التأهيلية، وذلك لصالح

السنة التأهيلية

٤- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التأهيلية والمستوى الثالث، وذلك لصالح

المستوى الثالث .

٥- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التأهيلية والمستوى الخامس، وذلك لصالح

المستوى الخامس .

٦- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التأهيلية والمستوى السادس، وذلك لصالح

المستوى السادس .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه دراسة هايد وآخرون Hyde et al (٢٠٠٩)

بأن الطلاب الصم وضعاف السمع قدروا الخدمات المساندة التي حصلوا عليها، وأن معظم

الطلاب تمتعوا بصداقات جيدة، وشعورهم بالإنتماء لأقرانهم السامعين، بالرغم من التحديات التي

واجهتهم في المنهج الأكاديمي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدته سايمون Simon (١٩٩٥) على أن الطلاب الصم وضعاف السمع يحاولون أن يثبتوا قدراتهم وتحقيق طموحاتهم في الالتحاق بالكليات المرموقة، ويكونوا أصحاب إرادة ومسؤولين مسؤولة تامة عن أعمالهم، ولديهم القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة. وترى الباحثة أنه إذا تأملنا في هذه النتيجة نجد أن طلاب السنة التأهيلية والسنة التحضيرية في بعد المساندة الأكاديمية كان المتوسط الحسابي مرتفع عن طلاب المستوى الثالث والخامس، ولهذا تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الصم وضعاف السمع في السنة التأهيلية والسنة التحضيرية يشعرون بالدعم المقدم لهم من خلال توافر الخبرات الأكاديمية والتعليمية، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لهم في العمل الجماعي بينهم وبين السامعين، ومنحهم فرص كافية للمناقشة في المحاضرة، والتواصل المستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب عبر الرسائل الالكترونية، بالإضافة إلى توفير وحدة الإرشاد الأكاديمي لهم، وأن الطلاب الصم وضعاف السمع يشعرون بأهمية وقيمة التحاقهم ببيئة التعليم العالي ممثلة بجامعة الملك سعود، فضلاً عن ذلك فإن السنة التأهيلية تقتصر فقط على الطلاب الصم وضعاف السمع، وبطبيعة الحال أن الطلاب الصم وضعاف السمع والملتحقين بالسنة الأولى من المرحلة الجامعية يجدون تبايناً واضحاً في التعليم الجامعي الذي يتسم بجودة التعليم وتقديم الدعم الكافي لتلك الفئة مقارنة بالتعليم العام، وهذه الخدمات والمساندة الأكاديمية المقدمة لهم حققت لهم الشعور بالرضا عن الدراسة في الحياة الجامعية التي تتسم بالجودة .

جدول (١١)

نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على " البعد الثالث" لمقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

الحد الأدنى	الحد الأعلى	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	المستوى (j)	المستوى (i)	البعد الثالث
٠,٢٠٩٨	-٠,٣٩٥٢	٠,٥٤٦	٠,١٥٣٢٥	-٠,٩٢٦٩	الخامس	الثالث	الرضا الدراسي
٠,٢٦٧٠	-٠,٣٨٢٦	٠,٧٢٦	٠,١٦٤٥٤	-٠,٥٥٧٨٠	السادس		
٠,١٩٣٥	-٠,٥٩٤١	٠,٣١٧	٠,١٩٩٥٠	-٠,٢٠٠٣٤	السابع		
-٠,١٥٥٧	-٠,٦٥٦٦	٠,٠٠٢	٠,١٢٦٨٧	-٠,٤٠٦١٢*	التأهيلية		
-٠,٠٢٨١	-٠,٦٤٥٨	٠,٠٣٣	٠,١٥٦٤٧	-٠,٣٣٦٩٧*	التحضيرية	الخامس	
٠,٣٩٥٢	-٠,٢٠٩٨	٠,٥٤٦	٠,١٥٣٢٥	٠,٠٩٢٦٩	الثالث		
٠,٣٦٢٣	-٠,٢٩٢٦	٠,٨٣٤	٠,١٦٥٨٨	٠,٠٣٤٨٩	السادس		
٠,٢٨٨٤	-٠,٥٠٣٦	٠,٥٩٢	٠,٢٠٠٦٠	-٠,١٠٧٦٤	السابع		
-٠,٠٥٩٦	-٠,٥٦٧٣	٠,٠١٦	٠,١٢٨٦٠	-٠,٣١٣٤٣*	التأهيلية	السادس	
٠,٠٦٧٤	-٠,٥٥٥٩	٠,١٢٤	٠,١٥٧٨٧	-٠,٢٤٤٢٨	التحضيرية		
٠,٣٨٢٦	-٠,٢٦٧٠	٠,٧٢٦	٠,١٦٤٥٤	٠,٠٥٧٨٠	الثالث		
٠,٢٩٢٦	-٠,٣٦٢٣	٠,٨٣٤	٠,١٦٥٨٨	-٠,٠٣٤٨٩	الخامس		
٠,٢٧٠٧	-٠,٥٥٥٨	٠,٤٩٧	٠,٢٠٩٣٦	-٠,١٤٢٥٣	السابع	السابع	
-٠,٠٦٨٣	-٠,٦٢٨٤	٠,٠١٥	٠,١٤١٨٧	-٠,٣٤٨٣٢*	التأهيلية		
-٠,٠٥٤٢	-٠,٦١٢٥	٠,١٠٠	٠,١٦٨٨٦	-٠,٢٧٩١٧	التحضيرية		
٠,٥٩٤١	-٠,١٩٣٥	٠,٣١٧	٠,١٩٩٥٠	٠,٢٠٠٣٤	الثالث		
٠,٥٠٣٦	-٠,٢٨٨٤	٠,٥٩٢	٠,٢٠٠٦٠	٠,١٠٧٦٤	الخامس	التأهيلية	
٠,٥٥٥٨	-٠,٢٧٠٧	٠,٤٩٧	٠,٢٠٩٣٦	٠,١٤٢٥٣	السادس		
٠,١٥٢٠	-٠,٥٦٣٦	٠,٢٥٨	٠,١٨١٢٥	-٠,٢٠٥٧٩	التأهيلية		
٠,٢٦٤٢	-٠,٥٣٧٥	٠,٥٠٢	٠,٢٠٣٠٧	-٠,١٣٦٦٣	التحضيرية		
٠,٦٥٦٦	٠,١٥٥٧	٠,٠٠٢	٠,١٢٦٨٧	٠,٤٠٦١٢*	الثالث	التأهيلية	
٠,٥٦٧٣	٠,٠٥٩٦	٠,٠١٦	٠,١٢٨٦٠	٠,٣١٣٤٥*	الخامس		
٠,٦٢٨٤	٠,٠٦٨٣	٠,٠١٥	٠,١٤١٨٧	٠,٣٤٨٣٢*	السادس		
٠,٥٦٣٦	-٠,١٥٢٠	٠,٠٥٢	٠,١٨١٢٥	٠,٢٠٥٧٩	السابع		
٠,٣٣٠٦	-٠,١٩٢٢	٠,٦٠٢	٠,١٣٢٤٢	٠,٠٦٩١٥	التحضيرية	التحضيرية	
٠,٦٤٥٨	٠,٠٢٨١	٠,٠٣٣	٠,١٥٦٤٧	٠,٣٣٦٩٧*	الثالث		
٠,٥٥٥٩	-٠,٠٦٧٤	٠,١٢٤	٠,١٥٧٨٧	٠,٢٤٤٢٨	الخامس		
٠,٦١٢٥	-٠,٠٥٤٢	٠,١٠٠	٠,١٦٨٨٦	٠,٢٧٩١٧	السادس		
٠,٥٣٧٥	-٠,٢٦٤٢	٠,٥٠٢	٠,٢٠٣٠٧	٠,١٣٦٦٣	السابع		
٠,١٩٢٢	-٠,٣٣٠٦	٠,٦٠٢	٠,١٣٢٤٢	-٠,٠٦٩١٥	التأهيلية		

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب المستوى الثالث والسنة التأهيلية، وذلك لصالح طلاب السنة التأهيلية، وبين طلاب المستوى الثالث والسنة التحضيرية لصالح السنة التحضيرية، وبين طلاب المستوى الخامس وطلاب السنة التأهيلية لصالح طلاب السنة التأهيلية، وبين

طلاب المستوى السادس وطلاب السنة التأهيلية لصالح طلاب السنة التأهيلية، وبين طلاب السنة التأهيلية والمستوى الثالث لصالح السنة التأهيلية، وبين طلاب السنة التأهيلية وطلاب المستوى الخامس لصالح طلاب المستوى الخامس، وبين طلاب السنة التأهيلية وطلاب المستوى السادس، لصالح طلاب المستوى السادس، وبين طلاب السنة التحضيرية وطلاب المستوى الثالث لصالح طلاب المستوى الثالث .

تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسات كل من تقي (٢٠٠٨) التي أشارت بأن مستوى الرضا للطلبة الأصغر " المستويات الأدنى " أفضل من الطلبة الأكبر " المستويات الأعلى "، ودراسة الصارمي وزايد (٢٠٠٦) التي أشارت نتائجها بأن مستوى الرضا لدى الطلبة يقل مع تقدم العمر بسنوات الدراسة، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ماتوصلت إليه دراسة صوالحة والعمري (٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات طلبة الجامعة لمستوى رضاهم عن تحقيق الحاجات الأكاديمية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب السنة التأهيلية والسنة التحضيرية لديهم رضا دراسي عن بقية المستويات الأخرى، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب السنة التأهيلية هم طلاب السنة الأولى في حياتهم الجامعية، أما طلاب السنة التحضيرية هم طلاب السنة الثانية في حياتهم الجامعية، وبطبيعة الحال أن السنوات الأولى في الحياة الجامعية بالنسبة للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع يشعرون فيها بالرضا نظراً للخدمات المقدمة لهم من قبل الجامعة، مقارنة بالسنوات السابقة في تعليمهم العام الذي عجز عن تقديم مثل هذه الخدمات وتوفير حياة تتسم بالجودة الأكاديمية، قد قامت جامعة الملك سعود بتقديم الدعم الكافي لتلك الفئة، والعمل على توفير كافة الخدمات التي تساعدهم على مواصلة دراستهم الأكاديمية وفقاً لطبيعة إعاقاتهم، بالإضافة إلى أن التحاق هؤلاء الطلاب بجامعة الملك سعود كان حتماً وأصبح الآن حقيقة، الأمر الذي جعل هذه الفئة تشعر بالارتياح والرضا عن حياتهم الأكاديمية.

٢- وبالنسبة لوجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التأهيلية وطلاب المستوى الخامس لصالح طلاب المستوى الخامس، وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التأهيلية وطلاب المستوى السادس لصالح طلاب المستوى السادس، فروق دالة إحصائية بين طلاب السنة التحضيرية وطلاب المستوى الثالث لصالح طلاب المستوى الثالث .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب المستويات الأعلى لديهم رضا دراسي الناتج عن الحياة الأكاديمية وخبراتهم الأكاديمية، ويمتلكون القدرة في التغلب على المشكلات التي تواجههم،

وإحساسهم بأنهم يتقدمون نحو الأفضل، ويعد ذلك من العوامل الحاسمة في الشعور بجودة الحياة والرضا الدراسي.

نتائج السؤال الخامس: وينص على " هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المعدل "؟
وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي " في اتجاه واحد" لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المعدل، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (١٢) على النحو التالي:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق وفقاً للمعدل على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس جودة الحياة الأكاديمية	بين المجموعات	٠,٣٠٦	٣	٠,١٠٢	٠,٥٣٨	٠,٦٥٧
	داخل المجموعات	١٧,٨٠٩	٩٤	٠,١٨٩		
	الكلية	١٨,١١٥	٩٧			
	بين المجموعات	٠,١٨٥	٣	٠,٠٦٢	٠,٣٣١	٠,٨٠٣
	داخل المجموعات	١٧,٥٤١	٩٤	٠,١٨٧		
	الكلية	١٧,٧٢٦	٩٧			
	بين المجموعات	١,١٢٥	٣	٠,٣٧٥	١,٤٧٥	٠,٢٢٦
	داخل المجموعات	٢٣,٨٩١	٩٤	٠,٢٥٤		
	الكلية	٢٥,٠١٥	٩٧			
	بين المجموعات	٠,٤١٩	٣	٠,١٤٠	٠,٨٤٩	٠,٤٧١
	داخل المجموعات	١٥,٤٥٥	٩٤	٠,١٦٤		
	الكلية	١٥,٨٧٣	٩٧			

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة يرجع إلى متغير المعدل .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع يتفقون على جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها الثلاثة وهي : الكفاءة الأكاديمية، والمساندة الأكاديمية، والرضا الدراسي، بغض النظر عن المعدل الذي حصل عليه الطالب أو الطالبة، حيث أن المعدل ليس له أثر على جودة الحياة الأكاديمية، وهذا ما أكده عبد القادر (٢٠٠٥) على أهمية جودة الحياة لدى فئة المعاقين، وأن جودة الحياة تعتبر مؤشراً هاماً من خلال ما يحصلون عليه من خدمات ومساندة أكاديمية يجعلهم يشعرون بالرضا .

نتائج السؤال السادس: وينص على " هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير العمر "؟
وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي " في اتجاه واحد" لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير العمر، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (١٣) على النحو التالي:

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين للفروق وفقاً للعمر على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس جودة الحياة الأكاديمية	بين المجموعات	١,٩٤٠	٢	٠,٩٧٠	٤,٣٤٥	٠,٠١٤
	داخل المجموعات	٣٨,٦٢٤	١٧٣	٠,٢٢٣		
	الكلية	٤٠,٥٦٤	١٧٥			
	بين المجموعات	٠,٩٢١	٢	٠,٤٦١	١,٧٣٦	٠,١٧٩
	داخل المجموعات	٤٥,٩١٥	١٧٣	٠,٢٦٥		
	الكلية	٤٦,٨٣٧	١٧٥			
	بين المجموعات	١,٥٥٤	٢	٠,٧٧٧	٢,٣٩١	٠,٠٩٥
	داخل المجموعات	٥٦,٢٢٥	١٧٣	٠,٣٢٥		
	الكلية	٥٧,٧٧٩	١٧٥			
	بين المجموعات	١,٣٠٩	٢	٠,٦٥٤	٢,٧٧٤	٠,٠٦٥
	داخل المجموعات	٤٠,٨١٦	١٧٣	٠,٢٣٦		
	الكلية	٤٢,١٢٥	١٧٥			

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة ترجع إلى متغير العمر في البعد الأول " الكفاءة الأكاديمية " لصالح الفئة الأصغر عمراً وهي أقل من ١٨-٢٠ عام، بينما لا توجد فروق في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب الصم وضعاف السمع الأصغر سناً لديهم دافعية وميول نحو السعي إلى المعرفة العلمية، ويبدلون قصارى جهدهم من أجل تحقيق طموحاتهم بما لديهم من قدرات، وإرادة قوية تمكنهم من أداء أعمالهم الأكاديمية، وتحقيق مستوى أعلى في حياتهم الأكاديمية. وترى الباحثة أن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الصم وضعاف السمع في البعد الثاني والثالث على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير العمر، قد يرجع ذلك إلى أن جودة الحياة الأكاديمية مستمرة لدى الطلاب ولا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة، فكل مرحلة

عمرية لها متطلباتها واحتياجاتها، الأمر الذي يجعل الطلاب إلى تحمل الكثير من المسؤولية والسعي نحو تحقيق التميز الأكاديمي، وأن تكون الجودة في قائمة الأوليات والتي غالباً ما يكون تحقيقها سهلاً عندما تتوافر الإمكانيات والموارد المالية الكافية .

توصيات الدراسة :

- ١- الاهتمام بالطلاب الصم وضعاف السمع بتقديم الخدمات المساندة الأكاديمية الممكنة لمساعدتهم في التغلب على العقبات وتذليل الصعوبات التي تواجههم خاصة لطلاب المستويات الأعلى في الدراسة .
- ٢- ضرورة الاهتمام بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع .
- ٣- ضرورة الاهتمام بمترجمي لغة الإشارة ذو الخبرة والاحترافية التي تمكنهم من وصول المعلومة لهم بشكل واضح، والعمل على طرح دبلوم مهني في الترجمة .
- ٤- ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس الطلاب الصم وضعاف السمع على المشاركة في العمل الجماعي مع أقرانهم السامعين داخل أو خارج القاعة التدريسية .
- ٥- إقامة برامج إرشادية تساعد الطلاب الصم وضعاف السمع على كسب ثقتهم بأنفسهم، مما يساعدهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم، والتخلص من الأفكار التي تشكك في قدراتهم وإمكانياتهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠). جودة الحياة المفهوم والأبعاد، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية في الفترة من ١٣-١٤ أبريل، ٢٢١-٢٥٣.
- العساف، صالح بن حمد (١٤٣١) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض : دار الزهراء .
- تقى، عبد المحسن (٢٠٠٨). انطباعات الطلبة عن جودة الخدمة في جامعة الكويت والتعليم التطبيقي والجامعات الخاصة، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٦، (٣)، ١٨-٣٢.

- جميل، سمية وعبد الوهاب، داليا (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (ASEP)، ٢٢(١)، ٦٧-١٠٦ .
- رشدي، سري (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، بحث مقبول للنشر بتاريخ ١/١١/٢٠١٦، مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم .
- الريس، طارق (٢٠١٤). فعالية برنامج السنة التأهيلية في تنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية بينها، ١٠٠، (٢)، ٢٥-١ .
- سالم، رقيقة خليفة (٢٠٠٨). علاقة فعالية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٣، ١٣٤-١٦٩ .
- الشعبي، محمد الصغير (٢٠١٦). مستوى جودة الخدمات التعليمية في الجامعات الحكومية والخاصة في الجمهورية اليمنية دراسة تقييمية لجامعتي ذمار والحكمة اليمانية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٩، (٢٣)، ٧٦-١٠٠ .
- شقير، زينب (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧٧٣-٧٩٠ .
- الصارمي، عبد الله وزايد، كاشف (٢٠٠٦). مدى رضا طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس عن الإشراف الأكاديمي وطبيعة توقعاتهم منه، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الحادية والعشرون، ٦٩، ٢٣-٩٣ .
- صبري، هالة عبد القادر (٢٠٠٩). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي " تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن "، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٤، ١٤٨-١٧٦ .
- صوالحة، عونية عطا والعمري، أسماء (٢٠١٣). دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمان الأهلية ومستوى رضا الطلبة عن مدى تحقق هذه الحاجات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١، (١)، ٤٠١-٤٤٧ .

- عبد القادر، أشرف (٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمنبىء للحد من الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، مكتب التربية العربي بدول الخليج، الرياض، ١-٥٣.
- عبد المطلب، السيد الفضالي (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٨٣، (١)، ٧١-١٢٦.
- العبيدي، عفراء ابراهيم (٢٠١٣). التلكؤ وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٥، (٢)، ١٤٨-١٧١.
- عثمان، خالد عبد الحميد وعيسى، أحمد نبوي (٢٠١١). احتياجات تعليم الطلاب الصم بالمرحلة الجامعية كما تدركها بعض الفئات المعنية " دراسة استطلاعية على ضوء معايير الجودة"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٧١، (١)، ٣٤-١٠١.
- الفراء، اسماعيل صالح والنواجحة، زهير عبد الحميد (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٤، ع(٢)، ٥٧-٩٠.
- القدري، عز الدين (٢٠١٣). جودة الحياة في التعليم الجامعي المغربي دراسة تحليلية، مجلة عالم التربية، المغرب، ٦٣٥، ٢٣-٦٤٣.
- كاظم، علي مهدي والبهادلي، عبد الخالق نجم (٢٠٠٦). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٣٧-٤٧.
- مجاهد، محمد وبدير، المتولي (٢٠٠٥). الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي مع التطبيق على كليات التربية، القاهرة : المكتبة العصرية.
- محمود، هويدة حنفي والجمالي، فوزية عبد الباقي (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً، مجلة أما رباك، مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م (١)، ع(١)، ٦١-١١٥.

- المخضب، ندى عبد الرحمن (٢٠١٢). المشروع الوطني في التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع " تجربة الملك سعود"، بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، سلطنة عمان، مسقط، في الفترة من ٦-٨ مايو.
- منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة في سلطنة عمان، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ١٠، (١)، ٤١-٦٤.
- نعيصة، رغداء على (٢٠١٢). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق، ٢٨، (١)، ١٤٥-١٨١.
- هاشم، سامي محمد (٢٠٠١). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٣، ١٢٥-١٨٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Craft, A. (1994). International Developments in Assuring Quality in Higher Education, London: Falmer .
- Freed, J., Klugman, M., & Fife, J. (1997). Culture for Academic Excellence: Implementing the Quality Principles in Higher Education', ERIC Digests on Higher Education, 25 (1), George Washington University, Washington DC: Graduate School of Education and Human Development.
- Hyde, M., Punch, R., Power, D., Hartley, J., Neale, J., & Brennan, L. (2009). The experiences of deaf and hard of hearing students at a Queensland University. Journal of Experimental Psychology: Applied, 16(1), 87-95.
- katschnig h.(2006).how useful is the concept of quality of life in psychiatry ? in: katschnig h, freeman h, sartorius n,editors . ouality of life in mental disorders .(2nd ed) . chichester: wilev, 3-17.

- Lang, H. G. (2002). Higher education for deaf students: Research priorities in the new millennium. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 7(4), 267-280.
- Moores, D. (2001). *Educating the deaf: Psychology, Principles, and Practices*(5th ed.). Boston: Houghton Mifflin Company.
- Ranking Web of World Universities (January & July, 2009).
- Simon,R.Menchel(1995). Deaf Students Attending Regular Four-year college and Universities ,Dissertation Abstracts International,56,60A,2199.
- World Bank, (February, 2008). "The Road not Travelled: Education Reform in the Middle East and North Africa". from www.subzeroblue.com/archives/2008/02/world_bank_report_on.html .
- Lent, R. W., Daniel Singley, Shew, H., Schmidt, J. (2007). Relation of Social-Cognitive Factors to Academic Satisfaction in Engineering Students. *Journal of career Assessment* . 15, 87-97.
- Andelman,R.B.,Attkisson,C.,Zima,B.&Rosenblatt,A. (1999).*Assessment*, 1383-1413, Mahwah, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Baumgarten,v.,(2004).Job Characteristics In The United States Airforce And Mental Health Service Utilization,Dissertation Abstracts International Section A:Humanities And Social Sciences 56,697 .*Education in the Private Sector: The Case of Jordan*.
- Dammeyer, J. (2014). Psychosocial development in a Danish population of children with cochlear implants and deaf and hard-of-

- hearing children. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 15, 50–58.
- Elsayed, Mona ,T.(2012). Quality Of Life and Self-Concept for a Sample Of Gifted Deaf Students, *Egyptian Journal of psychological studies*,74(22),1-31 .
 - Goode, D. (1994). Quality of life for persons with disabilities: International perspectives and issue, *Journal of Intellectual and Development Disability*, 22(1), 63- 75.
 - Mac-Cab, V. (1994). Measuring Quality Of Life; *Lancet*, 342,. 262-269. *Marketing for Higher Education*, 16, (1/2006), Haworth Press-
 - Michel, D. (1997). Book Review; *Journal Of Intellectual Quality in Higher Education*, London: Falmer. Quality of life of children: Toward conceptual clarity. In M. E. Maruish (Ed.).
 - Mitchell, R, Karchmer, M. (2003). Chasing the mythical ten percent: Parental Hearing Status of Deaf and Hard-of-hearing Students in the United States. *Sign Language Studies* 4 (2),33-56.
 - Sabri, H & Al-Refae, G (2006). Accreditation in Higher Business.
 - Schalock, R. L, Where do we go from here. In R. L. Schalock & M. J. Begab (Eds.) *Quality of life perspectives and issues* . 235-240, Washington, DC: American Association on Mental Retardation.
 - Shalok,p.,(2004).Need Analysis and Measure Of Life of People Suffering of Blindness And Deafness,*Revue Francophone De La Deficiency Intellectually*. 14(1).5-39.
 - Smith R. (2002). A quality of life interview for the chronically mentally ill, *Evaluation and Program Planning*. 25, 151-159.

-
- Vernon, M., & Andrews, J. (1990). The psychology of deafness: Understanding deaf and hard of hearing people. White Plains, NY: Longman.
 - Wilson Gillespie, C. & Twardosz, S. (1996). Survey of literacy environments and practices in residences at schools for the deaf. *American Annals of the Deaf*, 141(3), 224- 229.
 - Yu, Grace, B. & Lee, D. (2008). A model of quality of college life (QCL) of students in Korea, *Social Indicators Research*, 87, (2), 269— 285.